

اختبار تفهم الموضوع^(١)

بقلم اسمى رمزي

هذا الاختبار هو اليوم من أكثر الطرق شيوعاً في البحث عن العوامل التي تقوم عليها الشخصية . تدور فكرته حول تقديم عدد معين من الصور الغامضة نوعاً ما إلى المفحوص ودعوته إلى تكوين قصة تصف كل صورة وتحدث عن أحوال من يظهر فيها من الأشخاص . ثم يعمل الفاحص بعد ذلك على دراسة ما قاله المفحوص ، ويحاول أن يستشف منه ما يدور بنفسه من خواطر وما تتضمنه جنباته من معان وحاجات وميول .

ومن ثم يمكن أن يقال إنه نوع من دراسة الانشاء اللغوي ، يمكن أن نتبع بدوره وأن نعود بها إلى أيام أرسطو (ريطوريقا) ؛ كما أنه يشبه طرق التحليل والنقد الأدبي ، وتقرب منه البحوث الخاصة بروائع الأدب التي يتشكك الناس في نسبتها إلى أصحابها مثل أعمال هوميروس أو شكسبير . أو الشعر الجاهلي في اللغة العربية .

لكن البحوث السيكولوجية الخاصة بهذه الناحية تعود إلى أيام بينيه وأتباعه ، فإنه قد استخدم وصف الصور على أنه اختبار يمكن الكشف به عن مختلف الأمزجة ومستويات الذكاء .

وأقدم المحاولات لاستخدام الصور سعيًا وراء إثارة الأخيلة وأشكال التوهم ما ذكره بريتين Britain سنة ١٩٠٧ [١] * ، ليبي Libby ١٩٠٨ [٢] . ويعود الفضل إلى شفارتس Schwartz في إحياء هذه الطريقة بحديثه الذي ألقاه عام ١٩٣١

(١) الاسم الدائع لهذا الاختبار هو « تات » ، وهي الحروف الأولى من اسمه الكامل Thematic Apperception Test : أي اختبار تفهم المحور أو إدراك الموضوع فكلمة Theme تعني موضوع الصورة أو مدار القصة أو محور الرواية أو مجرى المقطوعة الموسيقية ، أما كلمة Apperception فتعني الإدراك الوجه الواضح وتفهم الخبرة الجديدة على ضوء الخبرات السابقة .

* أنظر كشف المراجع آخر المقال

في اجتماع الجمعية الأمريكية لطب النفس الوقائي عن « صور المواقف الاجتماعية في الجلسة النفسانية ». وهذه الصور التي تحدث عنها كانت تمثل بعض الصغار في عدة ظروف مختلفة من وجوه الحياة اليومية كان يعرضها على الأطفال الجانحين الذين كانوا بطبيعة الحال يسقطون ^(١) ما يدور بأذهانهم على من يرون صورهم ؛ وكان المفحوص يسأل عن معنى الصورة وعن أفكار الصبي الذي يبدو فيها وماذا كان المفحوص يفعل لو أنه كان في محل ذلك الصبي .

وكان أول ما نشر عن هذا الاختبار تحت الاسم الذي نحن بصدده مقال نشره إثنان هما مري Murray وزميلته مورجان Morgan سنة ١٩٣٥ عن طريقة لفحص الأخيصة والأوهام . وقد أدت الأبحاث التي قام بها هذا الباحثان ومن عاونوهم في العمل بالعيادة السيكولوجية في جامعة هارفرد ، إلى تأليف الكتاب المعروف الذي نشره مري بعنوان « جولات في الشخصية » وإلى النظرية الشاملة الانتقائية التي يقولون بها [٣] .

ومع أن أغلب الأبحاث التي نشرت خاصة بهذا الاختبار تدور حول الطريقة التي يتبعونها في هارفرد ، فقد ظهر عنه فيما سوى ذلك بعض التطبيقات المعدلة . منها استخدام هذا الاختبار بالطريقة الجمعية ، ومنها استخدام بعض الصور فقط بدلا من استخدام عشرين ، ومنها استخدامه لتقديم سمات معينة من سمات الشخصية بدلا من محاولة الحصول به على صورة شاملة للشخصية كلها ، ومنها إعداد صور هذا الاختبار وتعليقاته لاستخدامها في فحص الأطفال من مختلف الأعمار . كما جرب بعض الباحثين مجموعات أخرى من الصور غير تلك التي نشرتها عيادة هارفرد .

وظهرت أيضاً عدة طرق تتصل بهذه الطريقة : منها ما فعلته بنيت Bennett [٥،٤] ، إذ استخدمت مجموعة جديدة من الصور ، وكانت تطلب إلى المفحوص كتابة أتعس ما حاق بالشخص الذي يظهر في الصورة . هذا إلى طريقة وصفها مري وشتين Murray & Stein كانت تعرض فيها الصور على ستارويطلب من المفحوصين اختيار إجابة واحدة من عدة إجابات تعرض عليهم خاصة بالأسئلة الآتية : فيم يفكر هذا الشخص ؟ بماذا يشعر ؟ ما الذي ينوي عمله ؟ الخ ... وهناك طريقة أخرى استخدمها تمل وآمن Temple & Amen ، هي عرض صور لأطفال قد

(١) راجع حديثنا عن الإسقاط في عرض اختبار رورشاخ مجلة علم النفس المجلد الثاني ، ص : ٢٦٨

حذفت منها الوجوه ودعوة المفحوصين من الأطفال إلى اختيار ما يناسب تلك الصور من وجوه سعيدة أو محزنة. هذا عدا عدة أفانين أخرى من هذا الباب أهمها طريقة إكمال الأفاصيص التي ظهرت عن معهد جان جاك روسو في سويسرا ١٩٣٧ [٦] والتي نرجو أن نتحدث عنها وحدها في فرصة أخرى.

وصف الاختبار وطريقة إجرائه

ظهرت لاختبارات عدة طبعات اختلفت صورها بعضها عن بعض إلى حد ما. وهو يتكون من ثلاث مجموعات من الصور - انتقيت بعد بحث تمهيدية على آلاف من الصور - تحوى كل منها عشر ، منها مجموعة تعطى للذكور والإناث معاً ومنها مجموعة خاصة بالذكور والثالثة خاصة بالإناث . وهي صور تتصل بعدة جوانب من الشخصية وتلمس عند المفحوص نواح تؤدي إلى الكشف عن كثير من ميوله ومحتويات تفكيره ؟ من ذلك أن منها صوراً تتصل بالاعتداء ومنها ما يمثل الخطر والخوف ومنها ما يتصل بالميل الجنسي ومنها ما يمثل الانبساط والانتحار ومنها ما يتصل بعلاقة الآباء بالأبناء وغير ذلك . ومن الطريف أن لوحات الاختبار تشمل ورقة بيضاء لا صورة فيها ، حتى يقص المفحوص أية قصة تدور بذهنه عند إجراء الاختبار . والطبعة الأخيرة من هذا الاختبار ظهرت عام ١٩٤٣ على لوحات من القطع الكبير وأرفقت بها التعديلات الخاصة بها [٧] .

والمألوف أن يستغرق إجراء الاختبار جلستين تعطى للمفحوص في كل منهما عشر صور ، إذ أنه قد وجد أنه لو أعطى العشرين صورة في جلسة واحدة لأدى ذلك إلى تعب الشخص واقتضاب الحكايات التي يلشها وتفاهة ما تحتويه . كما وجد أن جلسة واحدة قد تكفى أحياناً مع الأشخاص الذين يلتزمون بالإيجاز بصفة عامة ، أما أولئك الذين يستفيضون فقد يتطلب الأمر معهم أكثر من جلستين .

ويجلس المفحوص على مقعد مريح أو يستلقى على أريكة بحيث يكون ظهره للفاحص كما في جلسة التحليل النفساني (إلا في حالات الأطفال والمرضى بالذهان). على أن بعض المعروفين ممن استخدموه لا يرون ضرورة ذلك ويؤثرون أن يواجه المفحوص الفاحص اختصاراً للوقت وتبسيطاً لإجراء الاختبار . ويحسن ألا يبدأ فحص الشخص بهذا الاختبار بل أن تسبقه اختبارات أخرى في «بطارية» الاختبارات التي

يستعملها الباحث في قياس الشخصية حتى يألف المفحوص مواقف أداء الاختبارات ولا يكون جوها جديداً عليه .

ويحذر أن يكون جو الاختبار مشبعاً بروح الألفة والصدقة ، وأن يكون أثاث المكان وعمر الفاحص ومظهره وشخصيته خليقة بأن تدفع المفحوص إلى الاطمئنان إليه وإلى ترك الأعنة لخياله والاستفاضة في الحكاية والإفصاح . ومن ثم ينبغي أيضاً أن يشعر المفحوص بحسن النية والشوق والتقدير الذي يرى الفاحص أن يدلي به من وقت لآخر .

وتدور التعليقات التي تلي حول مثل هذه العبارة : « هذا اختبار للتخيل ، لأحد أشكال التخيل . سوف أعرض عليك بعض الصور ، واحدة واحدة . وعليك أن تنشئ حكاية حول كل منها . أذكر الأمور التي أدت إلى الحالة التي تبدو في الصورة ، وصف ما يقع فيها ، وماذا يشعر به الأشخاص الذين تراهم وماذا يفكرون فيه ؛ وقل لي كيف تختم القصة . أذكر الأفكار التي تخطر لك كما هي . فاهم ؟ عندك خمسون دقيقة لعشر صور ، يمكنك أن تأخذ خمس دقائق لكل صورة . هالك الصورة الأولى »

ويحذر تغيير ألفاظ هذه التعليقات حتى تكون ملائمة لعمر المفحوص ومدى تعليمه ومستوى ذكائه . ويوجه إليه خلال الاختبار أو بين كل صورة وصورة ما يستلزمه الحال من تشجيع أو امتداح أو شحذ للهمة وفقاً لمتنوى الحال ولما يناسب مرض المفحوص وعمره . ويذكر مري أن الفاحص يستطيع أن يدرك مدى قدرته في إجراء الاختبار بطول القصص التي يتخيلها المفحوصون : فتوسط القصة الواحدة من الشخص البالغ يتراوح حول ثلاثمائة كلمة ، ومن الأطفال حوالى سن العاشرة مائة وخمسين كلمة .

وينبغي على الفاحص ، إذا لم يكن معه أحد المساعدين ممن يجيدون طريقة الاختزال ، أن يحاول جهده كتابة الألفاظ التي يتفوه بها المفحوص ، بأن يستخدم لذلك طريقة الاختزال أو أى شكل يقربها حتى يسجل بأكثر ما يمكن من الدقة كافة ما يتفوه به المفحوص . على أنهم يؤثر أن يكون هناك كاتب مخصص بالاختزال في غرفة مجاورة يتصل بها ناقل للصوت مخبوء ، أو أن يكون جالساً بعيداً عن الأنظار في الغرفة عينها وراء حاجز أو ستار ؛ كما أنهم يستخدمون أحياناً بدلاً من ذلك تسجيل أقوال المفحوص على أسطوانات من اسطوانات الحاكي .



إحدى الصور التي تعرض على الإناث فقط

لكن بعض الباحثين لا يرى بأساً في سبيل التغلب على هذه الصعوبات إذ لم تتيسر من أن يقول للمفحوص « إني أود أن أكتب كافة ما تقوله فأرجو ألا تسرع في الكلام ». كما ينصحون بتسجيل أخطاء اللفظ أو استعمال الكلمات في غير ما وضعت له أو غير ذلك من العبارات الغريبة حتى يسهل تمييزها عما يقع من ذلك أثناء تقييد القصة لما قد يكون في ذلك من دلالات [٨]

وينصح مري بأنه ينبغي عند تحديد ميعاد الجلسة الثانية ألا نخبر المفحوص بما سوف يكون بصده ، حتى لا نعطي له الفرصة لإعداد حكايات قد يلجأ في تخيلها إلى استرجاع ما قرأ من روايات أو رأى من أشرطة سينمائية ، وبذلك يعود مزوداً بمادة تختلف عما نود الحصول عليه مما يجري في ذهنه عفواً الساعة . فإذا أتى المفحوص في الجلسة الثانية عرضت عليه العشر صور الأخرى ، وهي مجموعة أكثر إبهاماً وأدعى إلى أعمال الخيال من المجموعة الأولى .

بعقب إجراء الاختبار مباشرة أو بعد إجرائه بأيام وفقاً للظروف أن يقابل الفاحص المفحوص بمقابلة أخرى لاستقصاء العوامل التي بعثت موضوعات القصص التي تخيلها وللوقوف على أصولها سواء أتت من خبرته الخاصة أو قرأ عنها أو سمع بها الخ... على أن بعض الباحثين يؤثران القيام بهذا الاستقصاء أثناء إجراء الاختبار نفسه خشية من نسيان المفحوص لما قال به من قبل أو اختلاط الحكايات التي ألفها بعضها في بعض .

تفسير الاستجابات وتحميلها

صدر هذا الاختبار عن يشتغلون بالتحليل النفساني وهو اليوم يشيع بصفة خاصة بين من يؤمنون على الأخص بالنظريات السنية لهذه المدرسة . ويصح أن نشير بهذه المناسبة إلى أن التحليل النفساني - وخاصة في أمريكا - قد أصبح من الجوانب الهامة بل الغالبة على طب النفس وعلى علم النفس الأكاديمي ، حتى لقد بدأوا يحاولون إخضاعه لطرق التجريب وإدخاله إلى المعامل بالفعل . ويقول واضح هذا الاختبار « إنه رغم بعض ما نجده مما يستحق النقد في التحليل النفساني فإنه لا يغيب عنا أنه كان لنا منذ مطلع الأمر مرشداً مقبياً ومصدراً يلقى أماناً الضوء . ولولا التحليل النفساني لما أمكن وضع خطة هذه الدراسات أو الفراغ منها (يشير إلى بحوثه في الشخصية) » [٣ ص ٣٣] كما يقرر أنه يؤمن بأن التحليل النفساني وما يشق منه

هو خير سبيل يمكن اتخاذه لدراسة الشخصية الإنسانية .

ومن ثم كانوا يؤثرون أن يكون من يتعرض للبحث في الشخصية ممن قد حلت نفوسهم من قبل ، حتى لقد كان أربعة قضاة من الخمسة الذين كانت تتكون منهم اللجنة التي تقدر مختلف سمات شخصية المفحوصين في بحث مرى ممن يؤمنون بالتحليل النفساني ويستغلون به .

إلى جانب هذا يتطلب الاشتغال بتطبيق هذا الاختبار وتفسير نتائجه خبرة إكلينيكية وقدرة على ملاحظة مختلف أنواع المرضى واختبارهم . هذا إلى الدرجة شهوراً على إجرائه والإلمام بالنواحي النظرية التي تتصل به .

وهم يفسرون الحكايات التي ينشئها المريض أو المفحوص من ناحيتين هما تحليل المحتوى وتحليل الشكل :

(١) وتحليل المحتوى الذي يشير به مرى ومن يتبعون طريقته هو محاولة الوقوف في قصص كل شخص على الموضوعات الغالبة فيها ، والموضوع عندهم كما أشرنا هو التكوين الديناميكي للحكاية أو هو عقدة القصة . وهذه الموضوعات تدور في العادة حول « الحاجات » التي تدفع بطل القصة والقوى التي تنطوى عليها نفسه ، وحول « الضغوط » أو العوامل التي تصدر عن البيئة التي تحيط به . وهذه « الحاجات » التي يقول بها مرى تقرب من نظرية مكيدوجال والمدرسة التحليلية في الغرائز ، ومن بينها : الخنوع ، والإنتاج ، والاعتداء ، والسيطرة ، والاقتناء ، والذاتية ، واجتناب الأذى ، والعطف ، والجنس ، .. الخ . ويصل عدد هذه الحاجات في نظرية مرى إلى حوالي ثمان وعشرين حاجة . أما الضغوط فهي تصل في عددها إلى نحو ثلاثين ، أكثرها هو ما يمس تلك الحاجات من ناحية البيئة .

تحلل قصص المفحوص ويستقصى في موضوعاتها ما تدور حوله من حاجات وضغوط ، ويقدر الفاحص كلا منها تقديراً ، يحاول التزام الدقة فيه ، وفق مقياس ذى خمس درجات من ١ - ٥ . فإذا بدت « الحاجة » قوية في شدتها أو مدتها أو تكرارها أو أهميتها أعطيت لها درجة ٥ مثلاً ، أما إذا لاحت ضعيفة قليلة الورد أمكن تقديرها بدرجة ١ . وإذا ظهرت تلك الحاجات أو الضغوط بين الطرفين قدرت وفقاً لقوتها بدرجة فيما بين ٢ - ٤ . فإذا انتهى تحليل كل قصة على هذا المنوال جمعت درجات تلك المتغيرات التي تقيم الشخصية ، وقورنت بالدرجات المقننة (إذا وجدت) لعمر المفحوص وجنسه حتى نقف على مقدار سوائه أو شذوذه .

بعد هذه الخطوة يشير مري بدراسة شدة العوامل المختلفة التي تصدر عن بطل القصة وشدة العوامل التي تصدر عن البيئة ، حتى يرى الفاحص إن كان البطل يتخذ موقفاً إيجابياً أو موقفاً سلبياً إزاءها ، وحتى يرى مقدار نجاحه أو فشله وعما إذا كان سبيله في الحياة يبدو معبداً أو مليئاً بالعقبات ، وعما إذا كان يشعر بالإثم إذا ارتكب خطأ فيعترف به ويتوب أو لا يحفل بذلك ويفلت من عقاب الجماعة ومن تأنيب ضميره وهكذا .

إلى جانب هذا يتلمس الفاحص ميول أبطال القصص وما يبدو منهم من عواطف وأهواء . ثم يعمل على توحيد تلك العوامل كلها في موضوع أو محور ديناميكي واحد يتضمن الفرد والبيئة معاً (١) .

إذا ما وصلنا إلى هذا كان بين أيدينا ثبت من الدرجات التي قدرناها لمختلف الحاجات والضغوط والانفعالات والعواطف ، وثبت بالموضوعات التي كثر ترددها في القصص .

تقوم نتيجة الاختبار بعد ذلك على تسليم الفاحص بفرضين : أولهما أن حاجات بطل القصة وما لاح عنه من انفعالات وعواطف إنما هي تمثل ميولاً في شخصية المفحوص نفسه تتصل بماضيه أو تهدف إلى مستقبله . وهي تعبر تعبيراً رمزياً على الأغلب لا تعبيراً صريحاً عما فعله الشخص في الماضي وعما أراد أن يفعله ، وعما في شخصيته من قوى أولية لا يشعر بها رغم أنها كانت ينبوع أحلامه وأوهامه خلال الطفولة وفيما بعدها ، كما تعبر عن المشاعر والرغبات التي تدور بخلد في الحاضر وتصور خطة سلوكه في المستقبل .

أما الفرض الثاني فهو أن أنواع «الضغط» التي تبدو في القصص تمثل في الواقع تلك القوى التي تصدر عن البيئة كما يدركها الشخص في الماضي أو الحاضر أو المستقبل وهي تشير إشارة صريحة أو رمزية إلى المواقف التي واجهها بالفعل أو المواقف التي خيل إليه أنه واجهها في أحلامه أو أوهامه ، أو المواقف التي ينتظر أن يواجهها أو يرجو أن يواجهها أو يخشى أن يواجهها . ومن ثم يمكن أن نقول إن «الضغط» هو رأى الشخص عن العالم الذي يعيش فيه والآثار التي يحتمل أن يسقطها في الاستجابات

"A theme may be defined as the dynamical structure of a simple episode, a single (١) creature-environment interaction. In other words, the endurance of a certain kind of press in conjunction with a certain kind of need defines the duration of a single episode, the latter being a convenient molar unit for psychology to handle.

التي تصدر عنه خاصة بالموقف أو المواقف التي تعرض له .
على أنه يجدر بنا أن نشير مع هذا « إلى أن النتائج التي نصل إليها من تحليل مجموعة من حكايات « تات » ينبغي اعتبارها إشارات أو فروض مجدية نعمل على تحقيقها بالطرق السيكولوجية الأخرى أكثر من اعتبارها وقائع محققة » [٧، ص ١٤] .
وقد ظهر لهذه الطريقة في تحليل نتائج الاختبار بعض التعديلات : أهمها العمل على تحليل الحكايات « جملة جملة » ، بل عبارة عبارة » ، ووضع الدرجات لكل ضغط وحاجة وفقاً لذلك . وقد نشر من هذا بحث أجراه بيلاك Bellak [٩] أحصى فيه عدد ألفاظ الاعتداء التي استخدمها كل مفحوص في قصصه . على أن أكثر الأساليب شيوعاً في تفسير حكايات تات هي العمل على استخلاص المحور البارز في الحكايات ، وهذا الأسلوب لا يحفل كثيراً بتقدير الحاجات والضغوط بل يعمل على دراسة الأبطال الذين يوحد المفحوص بينهم وبين نفسه حتى يستنتج من ذلك مطامح الشخص وميوله وألوان العراك التي تدور بنفسه .

(ب) أما التحليل الشكلي لحكايات تات فهو يدور حول دراسة نوع القصة وتكوينها واتساق أشكال الإدراك والتفهم فيها والطريقة التي تقال بها القصة والألفاظ التي تستخدم فيها . ويمكن البحث في مقدار اتباع المفحوص لتعليمات الاختبار من حيث اتجاهه إلى السرد والرواية أو التزامه وصف الصورة دون تكوين قصة . كما يمكن البحث عن مقدار تماسك القصة وما فيها من التناقض أو الاستطواد أو الخروج عن السياق . وفيما يختص بأشكال الإدراك يمكن البحث في مدى التزام المفحوص للصورة التي تعرض عليه وما يغفله من أجزائها أو يضيف إليها من أشخاص أو يشوه من تفاصيل [١٠] وقد ظهرت عن دراسة النتائج من الناحية اللفظية بحوث كثيرة أهمها بحث سانفورد Sanford الذي قام فيه بقياس ما يأتي : نسبة عدد الأفعال إلى عدد الصفات ، نسبة ألفاظ الشك إلى ألفاظ التأكيد ، عدد عبارات الاستحالة والاحتمال ، وعدد ألفاظ كل قصة الخ [١١] .

منافع الاختبار

يستخدم هذا الاختبار كأداة تعين على الاستبصار بأنواع الصراع والميول التي تتضمنها نفوس المرضى ، كما يجدى في الحصول على تاريخ المرض وفي تعيين مدة العلاج واحتمالاته وفي تقدير نتائج العلاج في مختلف مراحله وأغلب هذه التطبيقات

الإكلينيكية تعتمد على الخصائص الشكلية لقصص تات أكثر من اعتمادها على تحليل المحتوى .

وقد وجد من ذلك أن الحكايات التي ينشئها المرضى بالفصام يعوزها اللون الوجداني وتمتلىء بالحشو والمتناقضات [١٣، ١٢] وأنهم يعجزون عن إنشاء قصص متكامل فيها التفاصيل نحو هدف واضح يشعر به المريض كما أنهم يدركون ما يتخللونه كما لو كان حقيقة في ذاته [١٤] . أما قصص المصابين بالانهيار فيشيع فيها الخط من قيمة الذات والحزن والنهايات السيئة وألفاظ اليأس والشعور بالإثم . لكن قصص المصابين بالهستيريا تجنح نحو الوصف وتقل فيها الحركة . والمصابون بالقلق والاضطراب ينحون نحو الإيجاز والاقتضاب ويبدو في قصصهم التردد والإحجام بينما يتميز إنتاج ضعاف العقول بالسذاجة والجذب أما إنتاج المصابين بالبارانويا فهو مليء بالروغان والحذر والظنة .

وقد استخدم اختبار تات إلى جانب ذلك في دراسة غير المرضى ، من ذلك دراسة الأطفال [١٧، ١٦، ١٥] ، والشبان [١٨] وفي انتقاء المجندين واختيار الضباط .

صحة الاختبار وثباته (١)

بحث صحة النتائج التي تستخلص من تحليل قصص تات بالمقابلة بينها وبين تاريخ الحالات [١٩، ٢٠] ، وبينها وبين الملاحظات الإكلينيكية [١٣] ، وبينها وبين نتائج التحليل النفسي [٢٠] . كما قام أحد الباحثين بعرض قصص تات على محكمين يعرفون المفحوصين معرفة جيدة في حياتهم الخاصة دون الإشارة إلى أسمائهم وطالب أولئك المحكمين بالتعرف عليهم من قصصهم . وقد دلت هذه البحوث على درجة مقبولة من الصحة . كما أن المقابلة بين تحليل تلك القصص وسجلات المرضى بطريقة « التحليل الأعمى » [١٣] أدت إلى درجة لا بأس بها من الصحة (٢) . هذا إلى أن مري وأحد معاونيه قام بتقدير فئة من الضباط في صفات الزعامة وفقاً

(١) نرجو النظر إلى ما يقصد بصحة الاختبار Validity ، وثباته Reliability مجلة علم النفس ، مجلد ٢ ، ص ٢٧٧ ، ٢٨٨ .

(٢) Blind analysis ويقصد به تحليل الاستجابة دون رؤية صاحبها أو معرفة أي شيء عنه ، واستنتاج كل ما يستطيع خاصا بعمره وذكاؤه وشخصيته . . ألخ اعتمادا على الاستجابة وحدها .

لنتائج هذا الاختبار ، وكان « معامل المقابلة »^(١) بين تقديراته وتقديرات رؤسائهم مقبولا .

على أن كافة هذه الدراسات الإحصائية كانت فيما يختص بتحليل المحتوى أما تحليل الشكل فأهم ما نشر عنه بحث خاص بتحليل القصص وفقاً لعدد الأفعال والنوعت ... الخ وظهرت منه فروق لها دلالة إحصائية بين ألفاظ المرضى بالمستيريا ، والمصابين بالقلق والمصابين بعصاب الإجبار .

أما ثبات الاختبار فلا يمكن استخدام الطرق المألوفة للتحقق منه في دراسة هذا الاختبار ، ومن ثم يلجأون إلى دراسة معامل الارتباط بين تحليل أكثر من فاحص واحد لنتائج إجراءاته على المفحوصين . لكن هذه البحوث لا زالت قليلة ولم تؤد بعد إلى نتائج حاسمة .

ومن البحوث الطريفة في هذا الباب ما قام به تومكينز Tomkins ، إذ أجرى هذا الاختبار على شخص واحد ثلاث مرات بين المرة والمرة ثلاثة شهور ثم مرة رابعة والشخص عينه سكران فوجد أن القصص جميعها - رغم أنه كان يطالب هذا الشخص بإنشاء قصص جديدة في كل مرة - كانت تدور حول موضوعات بعينها .
ذلك تعريف موجز بهذا الاختبار الذي نرجو أن نعود إلى النظر فيه في فرصة أخرى .

اسم رمزي

المراجع

- 1 — Brittain, H.L., A study in imagination *Ped. Sem.*, 1907
- 2 — Libby, W., The imagination of adolescents. *Amer. J. Psychol.*, 1908
- 3 — Murray, H.A., *Explorations in Personality*. New York Oxford Univ. Press, 1938
- 4 — Bennett, G., Structural factors related to the substitute value of activities in normal schizophrenic persons : a technique for investigation of central areas of the personality *Char. & Pers.*, 1941

(١) Matching Coefficient هو حساب مقدار الارتباط بين تعرف « قاض » أو « قضاة » على نتائج اختبار أو عدة اختبارات أجريت على مجموعة واحدة من الأشخاص ، كأن نعد وصفاً موجزاً لشخصية عشرة من الأشخاص نقدمه إلى أحد الناس مع نتائج اختبار « تات » لهؤلاء العشرة ثم نطلب إليه التعرف على نتائج كل منهم ونسبها إلى صاحبها .

- 5 — Beunett, G., Some factors related to substitute value at the level of fantasy. *Psychol. Bull.*, 1942
- 6 — Thomas, M., Méthode des histoires à compléter pour le dépistage des complexes et des conflits affectifs enfantins *Arch. de Psychol.*, 1937
- 7 — Murray, H.A., *Thematic Apperception Test Manual*. Cambridge U.S.A., Harward Univ. Press, 1943
- 9 — Bellak, L., An experimental investigation of projection, *Psychol. Bull.*, 1942
- 10 — Wyatt, F., Formal aspects of the Thematic Apperception Test. *Psychol. Bull.*, 1942
- 11 — Sanford, F.H., Speech and personality : a comparative case study *Char. & Pers.*, 1942
- 12 — Rotter, J.B., Studies in the use and validity of the T.A.T. with mentally disordered patients
I. Method of Analysis and clinical problems.
- 13 — Harrison, R. II. A quantitative validity study.
III. Validation by the method of blind analysis. *Char. & Pers.*, 1940
- 14 — Balken, E.R., A delineation of schizophrenic language and thought in a test of imagination, *J. Psychol.*, 1943
- 15 — Sanford, R.N., Some quantitative results from the analysis of children's stories. *Psychol. Bull.*, 1941
- 16 — Slutz, M., The unique contributions of the T.A.T. to a developmental study. *Psychol. Bull.*, 1941
- 17 — Wells, H., Differences between delinquent and non-delinquent boys as indicated by the Thematic Apperception Test. *Psychol. Bull.*, 1942
- 18 — Deabler, H.L., Use of Murray's need psychology in college personnel work *Psychol. Bull.*, 1942
- 19 — White, R.W., The personality of Joseph Kidd *Char. & Pers.*, 1943
- 20 — Masserman, J.H., & Balken, E.R., The clinical application of phantasy studies *J. Psychol.*, 1938